قال إن كان ما يقول متقنا له وإلا فنحن منه براء
فنحوها فبعثا تخشهم بما قال فعاد وأوفى فيهن وفاء
ويمين النعيض شلت وأمسى ذا الشمال ووصفه البغضاء
ثم صبت مصيبتان فمات الناصران وعادت الأعداء
حين ماتت خديجة وأبو طالب بان من أذى رغال اجتراء
خبرته مكايد اللؤم فيهم قبل أن يعقبوه منه والإغضاء
ثم أسرى به وأشهر ما ليس جهلا أمسى له الإسراء
يمكر الطغاة ودون نسيم براق مركوبه للجلال جماء
نال زهوا فبات من فوق أجياد فقل كأنه استعصاء
حان
جبرئيل الركاب وميكال الزمام وهكذا الوزراء
كانت العظماء من حضرة الأمر لدى خدما وهم أمراء
بمواكب أفراسه أكثروا اللمس وركوه وآل الشهاب وكاء
ومن آيات زيد فرزءا وانفك عنها لديه انفك ماء
سدرة المنتهى انتهى عندها الفعل وعلمه ليس فيه إيماء
فعماها متجلا وتجلى عن ربها إذ لها البهاء غشاء
وحلتها ما لا يلي الله عرفت ولم يبق شهود لاستعلاء
كمل الشيخ والشيء والحديث حيث كان من العروس اجتلاء
حضرة حض المحبوب فيها وأخيب وغابت الرقباء

وعلى

١١٨

وعلى المستوى استوى وتخلى الروح وامتص بالحجب اختلاء
بمكانه بمسند الكرامة والسر وجاء الخطاب ولا به ثناء
أدن مني حضرة فإنك حبيبي يشاهد لنا اصطفاء
فوانحنا له أن ترانا بعينيه لك المجد عندنا والثناء
من رآك فقد رآني روانا فإلينا بكم لدي كداء
من هنا جئت والنبي أجمع موسى إذ يكسى الجليل فيه احتفاء
لم يكن عنده له أنهم من دامنه كان السؤال به ما سرى
و وعليهم الله أوجب خمسين صلاة فقال نعم ضعفاء
خفف الغد ودون أجر كذا بالة العجائب يعظم الشفعاء
فهي خمسون في الثواب وفعلا خمسة من الله يعشر جزاء
كذب الأشقياء إذ حدث القوم وصدق قوله الشعراء
يا بعثه الأنصار والموالط الطاعن بينا وأمن ودائواء
وعلينا اشترط وأنا بما نراضي ولموفيه حقنا كفاء
هاجر المصطفى إليهم ومعه أهله وأخرا وأحبا والحياء
وبكت مكة ولم تكف الصبر وصبر المحب عنه جفاء
والجمار طلت بجم فراق فأثار الفراق منها البكاء
وافتقر المقام والبيت والموقف والمروة اشتكت والصفاء
ذكر الركن منذ لمسا فأمسى فرائض بين الهوى والجواء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)